

تفسير سورة الحديد ٧ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماويل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان - 00:00:00

ارزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من - 00:00:19

توقفنا في سورة الحديد عند قول الله تعالى لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات. وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. وليرعلم الله من ينصره ورسله بالغيب - 00:00:42

ان الله قوي عزيز. ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم واجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب. فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون كملوا في مناسبة هذه الایات لما تقدم سورة الحديد كما عرفنا سورة - 00:01:04

فيها تحقيق الایمان المثمر للانفاق في سبيل الله نصرة لدين الله تأتي الایات هنا في اواخر السورة تربط هذه الدعوة وهذا الدين باصلة وهذا الدين هو دين الرسل جميعا لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات - 00:01:25

فهذه الایات تربط هذا الدين وهذه الدعوة الرسائلات الماضية وان الرسل كلهم جاؤوا للدعوة الى التوحيد والایمان ونصر هذا الدين وايضا ذكر بعض المفسرين ان الله تعالى لما ذكر من بخل - 00:01:55

وتولى وقال ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد قال تأبى حكمة الله تعالى ان يترك المحتولي بلا بينة فجاءت الایات فيها اقامة البينة على من تولى لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات - 00:02:18

وهنا يبرز في هذه الایة مقصود عظيم من مقاصد السورة بل سميت السورة باسم الحديد. وهنا جاء ذكر الحديد في هذه الایة كما عرفنا لان سورة يقوم مقصودها على هذا المعنى ان - 00:02:39

نصر الدين انما يكون بتحقيق الایمان المثمر للبذل في سبيل الله لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات بالایات الشرعية الواضحة وبالمعجزات الباهرات وانزلنا معهم الكتاب والميزان وانزلنا معهم ما قال الكتب قال الكتاب - 00:02:57

صحيح المقصود هنا الجنس جنس الكتاب السماوي ومنه التوراة والانجيل والزبور. ثم القرآن الكريم الذي هو ناسخ لكل الكتب السماوية الماضية لكن التعبير بصيغة المفرد في دلالة على ان دين الرسل واحد - 00:03:23

وهو توحيد الله وان هذه الكتب كأنها كتاب واحد لانها تتفق في الاصول قال وانزلنا معهم الكتاب الذي فيه الهدى ثم قال والميزان والميزان يعني العدل لان قوام حياة الناس - 00:03:45

انما تكون بالعدل ولذلك تأمل مر معنا في سورة الرحمن لما ذكر الله تعالى نعمه والاعده ورحماته على الخلق لما ذكر السماء والارض قال والسماء رفعها ثم ما قال والارض وضعها للانام. ثم ذكر ما يصلح - 00:04:10

حياة الناس في الارض وقال ووضعنا الميزان لا تهمنا في ترتيب الایات قال والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان ثم بعد ذلك قال والارض وضعها للانام - 00:04:35

مع ان الميزان والعدل انما يكون في الارض في حياة الناس حتى تعلم انه لا عيش للناس بدون العدل الكتاب والهدى اشتمل على العدل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى - 00:04:55

ودين الاسلام دين عدالة قائم على العدل العقيدة والتوحيد عدل يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. هذا اقبح انواع الظلم ان

يصرف الانسان عبادته لغير الله يعبد غير الله يعبد - 00:05:19

المخلوق الذي لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا كيف تصرف عن عبادة هذا الاله الذي خلقك ورزقك هذا ليس من العدل في شيء وللأسف يقع بعض المسلمين في مثل هذا - 00:05:42

يذهبون الى قبور الاولياء والصالحين ويطلبون منهم المدد ويستغثون بهم ثم تجد العدل في الشريعة كلها الله تعالى شرع لنا عبادات قائمة على العدل لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:05:59

لا افراط ولا تفريط خمس صلوات في اليوم والليلة هذا عدل ما كلفنا الله فوق طاقتنا الصيام عدل شهر واحد في العام الزكاة اثنين ونصف بالمئة من المال يعني لا تجحف بمال الغني - 00:06:19

وفيها كفاية للفقير لو اديت وهكذا الله تعالى حرم قتل النفس الزنا الاعتداد الاعتداء على اعراض الناس. والسرقة وشرب الخمر هذى كلها من اقامة العدل في حياة الناس بل تأمل في كمال عدل هذه الشريعة - 00:06:41

كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمشي الرجل في نعل واحدة قال هذا من العجل من العدل بين القدمين كيف تلبس قدما نعلم والقدم الاخرى تكون بدون نعل. ما عدلت بين قدميك في المشي - 00:07:05

يعنى الى هذه الدرجة وانظر في الحقوق في دين الاسلام حقوق آآ الزوج حقوق الزوجة كل هذا بالعدل فهذا الدين اقام العدل بين الخالائق بهذا تنتظم حياة الناس لذلك هذا مقصد عظيم من مقاصد الشريعة. عندما تتأمل في احكام النكاح. احكام البيوع - 00:07:25

كلها تقوم على العدل حرم الله تعالى المعاملات التي فيها ظلم الربا الرشوة الغش الاحتكار كلها تؤدي الى النزاع لماذا؟ لأن ليس فيها عدل. والناس انما يرضيهم العدل العدل هذا - 00:07:51

يجعل القلوب تطمئن ويتحقق بعض الناس ببعض فتستقيم حياتهم واعظم عدل كما عرفنا ان يقيموا عبادة الله جل وعلا. اذا وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط لذلك ما اجمل ذكر العدل في هذه السورة - 00:08:11

بان هذى السورة فيها اقامة الدين. بالبذل ونصرة هذا الدين بالجهاد في سبيله ولا قوام لهذا الدين بحياة الناس الا بهذا الدين القائم على العدل هذا الدين رحمة بالناس فقال - 00:08:32

وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز نعم هذا الدين يقوم على الكتاب الذي فيه الهدى والعدل - 00:08:55

لكن بعض الناس اشقياء يتزمون ولا يستقيمون على شريعة الكتاب ويظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق فهؤلاء يعاملون بالحديد بالقوة كما قال عثمان رضي الله عنه ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن - 00:09:20

بعض الناس ما ينفع الا معهم الدعوة والنصيحة. ما ينفع معهم الا العقوبة والقوة ولهذا قالوا وانزلنا الحديد ثم ذكر شيئا من منافعه. وقول الله تعالى وانزلنا الحديد مع ان الحديد في الارض - 00:09:48

لكن كيف قال وانزلنا الحديد هذا يدل اولا على عظم النعمة في الحديد حتى كأنه نزل من السماء كما قال الله تعالى في النعم العظيمة يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى - 00:10:06

قال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب فالنعم العظيمة الله تعالى يعبر عنها بانها نزلت من عنده. قال وانزلنا الحديد كذلك الحديد يستخرج من الجبال العالية فكانه نزل من قممها - 00:10:31

إلى الأرض وكذلك يذكر بعض العلماء اليوم أن من أكبر مصادر الحديد النيازك والشهب التي تسقط على الأرض تكون مكوناتها في الغالب من الحديد فايضا هذا يدل اه على ان هذا يدخل في ظاهر الآية وانزلنا الحديد يعني من السماء. والله اعلم - 00:10:54

وانزلنا الحديد فيه بأس شديد طبعا ايضا هنا بعضهم يذكر بعض اعجاز العلمي العددى في هذه السورة يقول آآ كما تعرفون هذا يدرس في علم الكيمياء ان الجدول الذري للفلزات والمواد - 00:11:23

وكل يعني مادة لها وزد ذري كما يقولون ويقولون عنصر الحديد آآ العناصر المستقرة في وزنها الذري ست وخمسين وسبعة

وخمسين وثمان وخمسين العنصر الاوسط المستقر سبعة وخمسين وسبحان الله ترتيب سورة الحديد في المصحف سبعة وخمسين -

00:11:46

يعني نفس العدد والوزن الذي عبارة عن مجموع عدد البروتونات والنيترونات التي في النواة. في نواة المادة. سبحان الله يعني لا شك ان هذا القرآن من عند الله تعالى - 00:12:14

وكل ما فيه معجز في الحقيقة حتى ترتيب اياته وسوره حتى ارقام الایات ارقام السور كل هذا لا شك فيه اعجاز من عند الله جل وعلا. فهذا من المواقف اللطيفة والله اعلم - 00:12:34

وان كان بعضهم يذكر ان وزن الذي المشهور للحديد ستة وخمسين لكنهم يقولون انه العنصر الاوسط المستقر سبعة وخمسين وهو الذي يوافق ترتيب سورة الحديد في المصحف ثم كذلك يعني اه - 00:12:50

الحديد بحساب الجمل عند العرب تساوي سبعة وخمسين بنفس ترتيب سورة الحديد. الوزن الذي للعنصر الاوسط من الحديد وكذلك آآ يقولون آآ عدد الكترونات يعني هذا يسمى بالعدد الذي ستة وعشرين - 00:13:10

يعني يقارب الایة هذى خمسة وعشرين ذكر فيها الحديث فالله اعلم المهم قال الله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد فيه بأس شديد يعني قوة شديدة ولذلك اليوم اه يعني الالات الحربية انما تصنع من الحديد - 00:13:35

وكذلك قال ومنافع للناس. يعني الصناعات الحديثة ما تستغني عن الحديد في غالب الصناعات قال ومنافع للناس كانوا قبل يصنعون الاواني والسيوف والدروع من الحديد وكذلك اليوم كثير من الالات الحربية - 00:13:59

يعني انظروا الان المباني في حياة الناس ما تقوم الا على الحديد الصلب في هيكلها البيوت والمباني العالية كلها تقوم على الحديد. حياة الناس اليوم كلها قائمة على الحديد قالوا منافع للناس ثم ذكر الحكمة الشرعية - 00:14:19

قال ولعلم الله من ينصره ورسله بالغيب بان الحديد يصنع منه السيوف والدروع والالات الحربية كما عرفنا. فيستعمل في نصر الدين في الجهاد في سبيل الله. فقال يعلم الله من ينصره - 00:14:39

يعني باستعمال الحديد في نشر الدين ولعلم الله من ينصره ورسله بالغيب قال ينصرونه كما قال بعض السلف ينصرونه ولا ينصرونه. يعني هذا من قوة ايمانهم بالله والله تعالى - 00:15:00

آآ لم يره المسلمون ولم يروا الملائكة وكل هذه غيبيات لكنها كأنها مشاهدة في الواقع وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد انت اذا رأيت دخان من بعيد - 00:15:19

تجزم ان هناك نار اللي يقول لا انا لا اصدق الا بالمحسوسات ما اصدق ان هناك نار الا اذا رأيت النار يعني. يقول هذا مجنون او لا عقل له. كما يقول اليوم الملحدون - 00:15:44

اننا لا نؤمن الا بالتجارب العلمية وما نؤمن الا بشيء محسوس نراه باعيننا اذ هلرأيتم عقولكم في رؤوسكم؟ لا اذا حقا هؤلاء لا عقول لهم. اذا ولعلم الله من ينصره ورسله بالغيب - 00:15:58

الذين يؤمنون بالغيب ان الذين يخشون ربهم بالغيب كذلك ينصرونه بالغيب ان هذا هو الایمان النافع حقا اما الایمان بشيء مشاهد هذا كل الناس آآ يعرفونه ولا يختلفون فيه قال ولعلم الله من ينصره ورسله بالغيب والله تعالى غني عن نصر عباده. ولكن الله الله تعالى - 00:16:18

يشرف عبادة فيستعملهم لنصر دينه واقامته نسأل الله ان يستعملنا في نصر دينه قال ولعلم الله من ينصره ورسله بالغيب والله غني عنا وعن نصرنا لدینه ولذلك ختم الایة بقوله ان الله قوي عزيز - 00:16:45

قوي سبحانه جل وعلا عزيز لا يغالب وكم من قوي لكنه ليس بعزيز يغالب قد يهدم لكن الله تعالى قوي وفي الوقت عزيز فلا يغلب ابدا ولا يغالب سبحانه جل وعلا - 00:17:06

ثم ربط هذه الرسائلات اول رسول وهو نوح عليه الصلاة والسلام ثم ابي الانبياء ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ولقد ارسلنا نوح وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب لأن الله تعالى اغرق اهل الارض - 00:17:27

ونجا نوح عليه الصلاة والسلام ومن معه ثم الرسل والبشرية كانت من نسل نوح عليه الصلاة والسلام من الناس دى ابناه اه يا ست وحام وسام ثم لما جاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام كل الرسل - [00:17:54](#)

بعد إبراهيم هم من نسل إبراهيم عليه الصلاة والسلام لأن إبراهيم عليه الصلاة والسلام عنده يعقوب رزقه الله بيعقوب باسحاق. نعم.

رزقه الله باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب هو اسرائيل. يعني عبدالله - [00:18:18](#)

واليه يرجع كل انبياءبني اسرائيل الى يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم ثم الفرع الثاني اسماعيل ومن ذريته نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فإذا وجعلنا في ذريتهم في ذريتهما النبوة والكتاب - [00:18:37](#)

فمنهم مهتد لكن وكثير منهم فاسقون وقال فسقت الرطبة اذا فسدت وخرجت عن قشرتها وهكذا كثير من الناس فاسقون يعني

فسدت قلوبهم وخرجوا عن الصراط المستقيم. ثم قسيينا على اثارهم - [00:18:59](#)

يعنى على اثار الرسل برسلنا تكون الرسول يتبع اثر الرسول الذي قبله لانهم كلهم يدعون الى توحيد الله وقفينا بعيسى ابن مريم

وتأمل قال قفيانا من القفا انت اذا اتبعت انسانا - [00:19:21](#)

كانك من شدة اتباعك تمثي خلف قفاه هذا من تمام الاتباع. قال وقفينا بعيسى ابن مريم فهو عيسى ابن مريم ليس هو ابن الرب كما يزعمون قال وقفينا بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل. وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة - [00:19:42](#)

الرأسة ارق الرحمة. يعني ارق صور الرحمة فهكذا الناس درجات منهم من عنده رأفة ورحمة عظيمة ومنهم من هو دون ذلك وهذا لأن

عيسى عليه الصلاة والسلام جاء في خاتم انبياءبني اسرائيل يخفف عنهم. كما ان التوراة فيها شيء من التشديد - [00:20:12](#)

على اليهود لانهم شددوا على انفسهم. ثم رحمهم الله بعيسى عليه الصلاة والسلام جاء ليحل لهم بعض الذي حرم عليهم آآ جاء

بالانجيل الذي هو مليء آآ ما يرقق القلوب والمواعظ والاحكام موجودة في التوراة - [00:20:35](#)

فلذلك وصف الله تعالى اتباعه بشدة الرحمة بالرأفة مع الرحمة لكثرة المواعظ التي تدعو الى رقة القلوب والعفو والاحسان قال وجعلنا

في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ثم قال ورهبانية ابتدعواها - [00:21:00](#)

هذه الرهبانية اذن هي من ابتداع هؤلاء وليس من شريعة عيسى عليه الصلاة والسلام قال ورهبانية ابتدعواها والرهبانية المقصود

بها هنا اعتزال الناس في الكهوف او في الصحراء ثم ترك الجماعة - [00:21:26](#)

ترك الجهاد ترك الدعوة والانعزال عن الناس وهذا مع مرور الزمان يؤدي الى الجهل والتنطع في الدين والغلو حتى يخرج صاحبه عن

الدين والعياذ بالله. كما حصل لهؤلاء النصارى. والرهبانية - [00:21:51](#)

في الحقيقة كما قال الله تعالى ابتدعواها. ثم اكد هذا قال ما كتبناها عليهم يعني هي بدعة اه الشيء المبتدع هو الجديد الذي ليس له

اصل في الدين وليس له دليل - [00:22:13](#)

كما حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الابتداع في دين الاسلام قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو

رد وكان يخطب ويقول - [00:22:30](#)

كل اه بدعة ضالة وكل وكل ضالة في النار البدعة اه امرها شنيع. لأن صاحبها يظن انه على الدين فلا يرجع عنها ولا يقبل عمل العبد

االا اذا كان خالصا لله صوابا على سنة رسول الله. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - [00:22:43](#)

ولا يشرك بعبادة ربها احدا بل هذه البدع تغير الدين كم من البدع التي فيها شرك وكفر بالله هذه البدع في التوحيد الذين يزعمون ان

تعظيم اصحاب القبور والاضرحة والطواف حولها والاستفادة بها ان هذا من الدين. يظنون ان هذا من الدين ومن تعظيم الاوليات

والصالحين - [00:23:10](#)

واذا بهم يقعون في الشرك والعياذ بالله هؤلاء الذين يزعمون ان الله ليس في السماء هذى بدعة في الدين كفرية والعياذ بالله الذين

يزعمون ان القرآن ليس بكلام الله وانما هو مخلوق - [00:23:40](#)

كما حصل في فتنة خلق القرآن. هذى بدعة في الدين مخرجة من الاسلام بدعة الخوارج التي فيها تكفير المسلمين الخروج على ولاته

امور المسلمين قتل عثمان وعلي بسبب بدعة الخوارج - [00:23:56](#)

وكم حصلت من الفتن والفووضى في بلاد المسلمين بسبب بذلة الخوارج البدع شؤمها عظيم في دين الاسلام فاذا قالوا ورهاقية
ابتدعواها ولا وجود للرهبانية في كتب اليهود والنصارى ابدا وانما هي جاءت من التوهمنات الباطلة - 00:24:14

من تزيين الشيطان زين لهم انكم اذا ابتعدتم عن واقع الناس ان هذا فيه كمال الرضا لله تعالى وهذا من تزيين الشيطان ثم من اسبابها
ان عيسى عليه الصلاة والسلام لما رفع - 00:24:40

اه كان النصارى انصار عيسى يعيشون في فترة حرجة لان كثيرا من بنى اسرائيل من اليهود كذبوا بعيسى ولم يؤمنوا به وتهانوا مع
الرومان في زمانهم وهم وثنيون على قتل اتباع عيسى - 00:24:57

عليه الصلاة والسلام فقاموا بالدعوة لكن بعضهم انعزل عن الناس واخذوا يعني يهربون بانفسهم ثم مع مرور الزمان والايام يعني
حصلت هذه الرهبانية ثم بولس الذي دخل في دين النصارى - 00:25:17

ويهودي دخل في دين النصارى ليفسدو من الداخل كان يدعو الى الرهبانية والعزوبة فهو ايضا يعني هذه الرهبانية هذه البدعة جاءت
من قبله ودين الاسلام يحرم الرهبانية بهذا المعنى اه الصحابة رضي الله عنهم بعضهم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم -
00:25:37

وقالوا آآ نريد ان نتبطل يا رسول الله فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التبتل عن الانقطاع وترك الزواج والاختصار كما اراد بعضهم
ان يفعل هذا بنفسه ولما جاء - 00:26:01

آآ ثلاثة نفر الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون ازواجه. رضي الله عنهم عن عبادته فكأنهم تقالوها. فقال احدهم اما انا
فاصوم ولا انام اصلي ولا انام وقال الآخر اما انا - 00:26:17

فاصوم ولا افطر. قال الآخر اما انا فلا اتزوج النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال اما اني اعلمكم بالله واتقاكم له. المقصود
تحقيق التقوى ليس فقط عبادات ظاهرة لا روح لها - 00:26:37

قال ولكن آآ اصلي وارقد واصوم وافطر واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قائما
في الشمس فقال ما هذا؟ قالوا هذا اسرائيل - 00:26:54

اسم اسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ولا يستظل ويصوم ولا يفطر ولا يتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليستظل
وليتكلم وليكمل صومه. امره بالشيء المشروع والصيام. لكن نها عن - 00:27:14

التنطع في الدين ورأى ابو بكر رضي الله عنه امرأة حاجة صامتة لا تتكلم تريد ان تتبعده لله بهذا فنهى عن هذا وقال هذا من عمل اهل
الجاهلية فاذا كل بدعة ضلاله - 00:27:34

يكفيك ما جاء في الدين والحمد لله ما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم من العبادات من النوافل فيه كفاية
للمتبع اذا ورهاقية ابتدعواها ما كتبناها عليهم - 00:27:54

الابتعاء رضوان الله الا ابتعاء رضوان الله هذا يسمى في اللغة العربية استثناء منقطع. يعني بمعنى لكن فيكون المعنى لكن على
معنى على معنيين ان ابتعاء رضوان الله لكن - 00:28:11

كتبنا عليهم ابتعاء رضوان الله باتباع شريعته لا بالابتعاد في الدين ايده ده يقول الله تعالى ما كتبنا عليهم لكن كتبنا عليهم ماذا ابتعاء
رضوان الله. ابتعاء رضوان الله ما يكون بالرهبانية وانما يكون باتباع دين الله. هذا معنى. والمعنى الآخر - 00:28:37

ورهاقية ابتدعواها ما كتبناها عليهم لكن قصدوا بها ابتعاء رضوان الله يعني هم ابتدعواها لكن ارادوا الخير ارادوا رضوان الله بهذا في
البداية لكن تأمل كيف الله ذمهم على هذه الرهبانية قال فما رعوها حق رعايتها - 00:29:02

هم تنطعوا في الدين وابتدعوا فيه هل استطاعوا ان يستقيموا على هذه البدع المحدثة لا قال فما رعوها حق رعايتها ليس المقصود
انهم اذا رعوها حق رعايتها فيكونون ممدوحين. لا. وانما المقصود من هذه الاية بيان واقع المبتدع - 00:29:25

وانه اذا تنطع في الدين وابتدع فيه فلن يستمر سينقطع به الطريق لان الله تعالى هو الحكيم فيما يشرع لنا. ما يشرع لنا الا ما فيهم
موافقة للفطرة هذا الدين واثق الفطرة - 00:29:51

يوافق قدرة النفس البشرية صل قائمها فان لم تستطع فقاعداً فان لم تستطع فعل جنب. حمد لله. اما انك تبتعد ثم تكلف نفسك شيئاً ما كلفك الله به. ثم تريد ان تكيف نفسك مع هذه البدعة - 00:30:12

الامر يقول بكر والعياذ بالله الى التنطع والغلو والخروج عن الدين بالله عليكم هذا الذي يقول الله ليس في السماء كيف اذا سجد يقول سبحان ربى الاعلى؟ يريد ان يوقن عن نفسه انه لا - 00:30:33

لابد اقمع نفسي ان الله ليس في السماء. وهو يسجد يضع اشرف اعضاء على الارض يتذكر علو الله ما يمكن لفطرته ان توافق هذا المعنى ابداً فاما رعوا حق رعايته لن يرعى هذا المعنى حق رعايته ابداً وهكذا كل بدعة - 00:30:48

فما رعوها حق رعايتها فهذا فيه ذنب لهم على الابتداع في الدين وذم لهم من وجه اخر انهم لم يرعوا هذه البدعة وقد ابتدعواها فاذا فلماذا تبتعدون اذا ولذلك تأمل في الرهبان الذين ابتدعوا - 00:31:07

هذه البدع عندهم الراهب مثلاً لا يتزوج الان اكتب في الجوجل مثلاً فضائح الكنائس ترى والعياذ بالله هذى الكنائس تحولت الى بيوت دعارة بمعنى الكلمة هناك كنيسة من خمسين راهب وراهبة ثلاثين زنا - 00:31:33

ثلاثين منهم زنا من خمسين والعياذ بالله بل يحصل في الكنائس كما هو موثق واعترافات من هؤلاء الرهبان. يحصل بينهم عمل قوم لوطن والعياذ بالله يحصل منهم اعتداءات على الاطفال - 00:32:00

والعياذ بالله اعتداءات جنسية ويحصل بين الرهبان والراهبات الزنا والعياذ بالله. حقاً فاما رعوها حق رعايتها الزواج فطرة تنظر كيف يعني والعياذ بالله يعني اصبح يعني دينهم دين فساد فاحشة - 00:32:21

كذلك تمارعوا وحق رعايته انهم اصيروا بهذه المناصب يريدون الدنيا يا ايها الذين امنوا ان كثيراً من الاحوال والرهبان لا يكونون اموال الناس بالباطل صكوك الغفران وببيع اراضي في الجنة وغير ذلك. هذا كله - 00:32:44

من آآ يعني يدخل في قول الله تعالى فاما رعوها حق رعايته يريدون الرئاسة يريدون الدنيا والشهرة ويدخل في قلوبهم العجب ثم هذه البدع التي ابتدعواها في الحقيقة عبادات لا قيمة لها ولا روح لها - 00:33:01

فما رعوها حق رعايتها فاما اجمل هذا الدين دين الاسلام! انظر الى المساجد فيها هذه الصلوات التي فيها خشوع وتلاوة للقرآن واراقة الدموع وهكذا قال فاما رعوها حق رعايتها فهذا فيه ذم البدعة في الدين. قال فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم. هذا من عدل القرآن - 00:33:20

اتينا الذين امنوا منهم اجرهم لم يبتعدوا وتمسكوا بالدين الحق. فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم ثم امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ظهر وكثير منهم فاسقون كثير منهم فاسقون - 00:33:49

مع ان هؤلاء فيهم رأفة ورحمة لكن هؤلاء النصارى نعم فيهم من الرأفة والرحمة لكن بعد ان كذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم اصيروا من اشد الناس عداوة للمؤمنين لذلك الله قال لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا - 00:34:08

ولا تجدرن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى. طيب لماذا؟ ذلك بان منهم قسيسين ورهبان وانهم لا يستنكرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم من الدم مما عرفوا من الحق - 00:34:33

هؤلاء الذين فيهم رأفة ورحمة عدم عداوة المسلمين. اما الذين تکبروا على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى دين الاسلام ويريدون الكيد بال المسلمين فهو لاء من اشد الناس عداوة ايضاً كما نرى - 00:34:54

كما حصل في الحروب الصليبية وكما يجتمع الان اليهود والنصارى والممل على حرب الاسلام واهله فإذا قال وكثير منهم فاسقون ثم تختتم السورة آآ ايضاً الحث على تحقيق الایمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم النبي الخاتم - 00:35:11

لكن كما قال يا الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته هذا سيأتي معنا ان شاء الله في المجلس القادم نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا - 00:35:39

تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اسئلته تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:35:53